ثانية وقال ابن فارس وقد تفتح الميم فالجمع أن الإسكان أكثر وعن أبي الفتح كلام العرب
شملهم
والمولدون يكسرون. شملهم الأمر شملا من باب تعب عمّهم وشملهم شمولا من باب قعد
لغة وأمر شامل عام وجمع الله شملهم أي ما تفرق من أمورهم وفرق شملهم أي ما اجتمع من أمورهم
والشملة كساء صغير يؤتزر به والجمع شملات مثل سجدة وسجدات وشمال أيضا مثل كلبة
وكلاب والشمال الريح تقابل الجنوب وفيها خمس لغات الأكثر بوزن سلام وشمأل مهموز
وزان جعفر وشامل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس والشمال بالكسر خلاف
اليمين وهي مؤنثة وجمعها أشمل مثل ذراع وأذرع وشمائل أيضا والشمال أيضا الجهة
واستعمل يمينا وشمالا أي جهة اليمين وجهة الشمال وجمعها أشمل وشمائل أيضا والشمال
الخلق وزنة شمال الكثير وشمليل سريعة خفيفة واشتمل [illegible] فال
الجوهري اشتمال الصماء أن تجلل جسدك كله بالكساء أو بالإزار وزاد بعضهم على ذلك.
شممته
لم يرفع شيئا من جوانبه. شممت الشيء أشمه من باب تعب وشممته أشمه من باب
قتل لغة وأشممته مثل شممت والمشموم ما يشم كالريحان مثل المأكول ما يؤكل ويتعدى
بالهمزة فيقال أشممته الطيب والشمم ارتفاع الأنف وهو مصدر من باب تعب فالرجل
أشم والمرأة شماء والجمع شم مثل أحمر وحمراء وحمر.

الشين والنون وما يثلثهما

الشنع: الشونيز
الشونيز نوع من الحبوب ويقال هو الحبة السوداء. الشنع الشيء بالضم شناعة
قبح فهو شنيع والجمع شنع مثل بريد وبرد وشنعت عليه الأمر نسبته إلى الشناعة
الشنق
الشنق بفتحتين ما بين الفريضتين والجمع أشناق مثل سبب وأسباب وبعضهم يقول
هو الوقص وبعض الفقهاء يخص الشنق بالإبل والوقص بالبقر والغنم والشنق أيضا
ما دون الدية الكاملة وذلك أن يسوق ذو الحمالة الدية الكاملة فإذا كان معها ديات
جراحات فتلك هي الأشناق كأنها متعلقة بالدية العظمى والأشناق أيضا الأروش كلها
من الجراحات كالموضحة ونحوها والشنق أيضا أن يرفع الراكب رأس البعير بزمامه [illegible]
يوصف بالوعاء والشنق تراع [illegible] الشيء والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة
وشنقت البعير شنقا من باب قتل جذبت رأسه بزمامه وأشنقته كما يفعل الفارس
بفرسه وأشنقته بالألف لغة وأشنق هو بالألف رفع رأسه وعلى هذا فيستعمل
الشنن
الرباعي لازما ومتعديا. الشن القربة الخلق البالية والجمع شنان مثل سهم وسهام والشنة لغة
وجمعها شنان أيضا وشننت الغارة شنا من باب قتل فرقتها والمراد الخيل بعينها وأشننتها بالألف لغة
شنئته
حكاها في البارع. شنئته أشنؤه من باب تعب شنأ مثل فلس وشنآنا بفتح النون وسكونها أبغضته
والفاعل شانئ وشانئة في المؤنث وتشانئوا بالألف تعادوا [illegible]

الشين والهاء وما يثلثهما

الشهب
الشهب مصدر من باب تعب وهو أن يغلب البياض السواد والاسم الشهبة ويقال
الشهد
أشهب وبغلة شهباء. الشهد العسل في شمعها وفيه لغتان فتح الشين وضمها
وجمعه شهاد مثل سهم وسهام وهو ضد الهلال العالية والشهيد من قتل في الجهاد في معركة
فقيل فعيل بمعنى مفعول لأن ملائكة الرحمة تشهده أي تحضره أو تشهد غسله أو نقل روحه إلى الجنة
أو لأن الله تعالى شهد له بالجنة والشهيد بالمعنى المفعول فلا يشهد والجمع شهداء
وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فأنا شاهد والجمع أشهاد وشهود
مثل شريف وأشراف وقاعد وقعود وشهد أيضا والجمع شهد ويتعدى بالهمزة فيقال
أشهدته الشيء وشهدت على الرجل بكذا وشهدت له به وشهدت العيد أدركته وشاهدته
مشاهدة مثل عاينته معاينة وزنا ومعنى وشهد بالله حلف وشهدت المجلس حضرته
فأنا شاهد وشهيد أيضا وعليه قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه أي من كان
حاضرا في الشهر من أهل مقيما غير مسافر فليصم ما حضر وأقام فيه وانتصاب الشهر على
الظرفية وصلينا صلاة الشاهد أي صلاة المغرب لأن الغائب لا يقصرها بل يصليها كالشاهد
والشاهد هو النجم لأنه يشهد بدخول الليل ويقرب منها ومنه الضيف أيضا والشاهد
يرى ما لا يرى الغائب أي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب ويشهد بكذا شهادة أي يحلف
بالإنبات لأنه يعني أخبر به وأخبر قال ابن فارس الشهادة الإخبار بما قد شوهد.

فائدة

جرت على ألسنة الأمة سلفها وخلفها في أداء الشهادة
أشهد مقتصرين عليه دون غيره من الألفاظ الدالة على تحقيق الشيء نحو أعلم
وأتيقن وهو موافق لألفاظ الكتاب والسنة أيضا فكان كالإجماع على تعيين هذه اللفظة
دون غيرها ولا يخلو من معنى التعبد إذ لم ينقل غيره ولعل السر فيه أن الشهادة اسم
من المشاهدة وهو الاطلاع على الشيء عيانا فاشترط في الأداء ما ينبئ عن المشاهدة
وأقوى شيء يدل على ذلك ما اشتق من اللفظ وهو أشهد بلفظ المضارع ولا يجوز شهدت
بلفظ الماضي لأن الماضي موضوع للإخبار عما وقع نحو قمت أي فيما مضى من الزمان فلو
قال شهدت احتمل الإخبار عن الماضي فيكون غير مخبر في الحال وعليه قوله تعالى حكاية
عن أولاد يعقوب عليهم السلام وما شهدنا إلا بما علمنا لأنهم شهدوا عند أبيهم أولا
بسرقته حين قالوا إن ابنك سرق فلما اتهمهم اعتذروا عن أنفسهم بأنهم لا يصح لهم في ذلك
وقالوا وما شهدنا إلا بما علمنا عند سيقتنا فقولنا إن ابنك سرق إلا بما نيناه من إخراج
الصواع من رحله والمضارع موضوع للإخبار في الحال فإذا قال أشهد فقد أخبر في الحال
وعليه قوله تعالى قالوا نشهد إنك لرسول الله أي نحن الآن شاهدون بذلك وأيضا فقد
استعمل أشهد في القسم نحو أشهد بالله لقد كان كذا أي أقسم بالله فتضمن اطلاعا على ذلك
وإنا الآن أخبر به

وهذه

المعاني مفقودة في غيره من الألفاظ فلهذا اقتصر
عليه احتياطا واتباعا للمأثور وقولهم أشهد أن لا إله إلا الله يتعدى بنفسه لأنه بمعنى أعلم

Copyright © King Saud University